المقدمة

لقد أصبح واضحًا أن الإنجاز الذي يحققه مجتمع ما يعتمد في ذلك على أفراده، شريطة أن يتمتع هؤلاء الأفراد بدافعية عالية، انطلاقًا من أن العوامل النفسية هي التي تحثهم على تقديم المزيد من الإنجاز، وليس عوامل أخرى تتصل بظروف التطور الذي وصل إليه المجتمع.

إن المجتمع المنجز غدا حديث الباحثين والمهتمين بشئون المجتمع؛ لما له من أهمية في الانتقال بالمجتمع من حالة الجمود وغياب المشاركة في الحضارة العالمية إلى حالة الإنتاج والإبداع، كما أن الفلسفة التي يعتمد عليها المجتمع المنجز، أصبحت أكثر إثارة للمناقشة والجدل؛ إذ إنها ترى أن الفرد هو العامل المحرك في المجتمع، وعلى هذا الأساس فإن الفرد بجهده وإبداعه سيحقق مقولة المجتمع المنجز.

إن الكتاب الحالي يدور حول وجهة نظر طرحها الباحث كان يقصد منها تحديد الأساليب المناسبة للنهوض بالمجتمع العربي إلى مستوى المجتمعات المنجزة، أو إلى مستوى تلك المتوجهة نحو الإنجاز، وذلك اعتمادًا على النظرية النفسية التي تُسمى بـ(دافع الإنجاز).

على أن هذا الكتاب لا يَدَّعي المؤلف فيه الكمال، ولا يَدَّعي كذلك أنه وصل فيه إلى نهاية المطاف، وعلى الباحثين والمهتمين بشئون المجتمع التسليم بكل ما ورد فيه من أفكار، بل هو بمثابة منبه يقصد منه مؤلفه أن يستجرَّ فيه عددًا من الاستجابات، تلك الاستجابات التي ستكون عبارة عن مناقشات تتمخض عن وجهات نظر معينة.

في الختام لا يَسَعُني إلا أن أسجل خالص شكري وعظيم امتناني لكل أولئك الذين شجعوني على الكتابة في هذا الموضوع.

الدكتور/ محمود شمال حسن

بغـــداد

١٤/ ٤/ ٢٠٠١